

منشأة نافعة

مكتب الإرشاد الاجتماعي

الذي أنشأته رابطة الإصلاح الاجتماعي حديثا

١ - الغرض من إنشاء مكتب الإرشاد الاجتماعي : هو معاونة عامة الشعب فيما يشكل عليهم من تكاليف حياتهم الخاصة وتذليل ما يعترضهم من مناعب تستعصي عليهم مواجهتها والخلص منها نتيجة للجهل والأمية المتفشية بينهم ؛ وكثيرا ما قصد هؤلاء الناس وساطة الأشرار والمحتالين فأخطأوا هدايتهم وابتروا أموالهم وزادوهم ضيقا على ضيق ، وكثيرا ما ناشد هؤلاء العساء معونة رجال البوليس في تفريغ متاعبهم وحل مشاكلهم ، ولكن دون جدوى ، فون هذه الأعمال بعيدة عن اختصاص رجال البوليس ، إزاء هذه الاعتبارات تبدو أهيلة الرسالة التي يمكن أن يؤذيها " مكتب الإرشاد الاجتماعي " الذي سوف تقتصر مهمته على معونة من يطرقت بابه من أفراد هذه الفئة ، ويباشر عمل هذا المكتب بعض منطوعى الرابطة بطريق التناوب ، ويعد سجل خاص لقياد أسماء من يقصدون وساطة هذا المكتب وملخص الطلب والرأى الذي أشير به ، ويتولى المتطوع المختص إبداء هذا الرأى فوراً إذا رأى فيه صهيوبة خاصة تستدعى استطلاع مشورة فنية فيطلب من الزائر الحضور بعد أسبوع ريثما يتولى لخص موضوعه أحد المختصين من رجال الرابطة ، ولما كان نجاح هذا المكتب يتوقف على مدى انتشار رسالته بين عامة الشعب ستعمل الرابطة على الاتصال بمحافظة مصر لإصدار تعليقات إلى مشايخ الحارات لتعميم رسالته ودعوة الناس إلى طلب معونته وإرشاده ، وقد رأيت الرابطة أن يقتصر عمله الآن على دراسة المشكلات الاجتماعية والصحية في أسر الأطفال الذين تؤويهم في " دار كفالة الطفل " وذلك بقصد امتداد العناية والإصلاح لهذه الأسر فلا يقتصر عمل الرابطة على كفالة ستين طفلا وإنما ترعى أسرهم كذلك بقدر ما يتوافر لها من وسائل ، على أن يقوم بهذه المهمة تحت إشراف الدكتورة " نعيمة الأيوبي " طائفة من الزائرات الاجتماعيات والصحيات يتقدمن للرابطة باقتراحاتهن بعد دراسة هذه الأسر وظروفها ، وبهذه الطريقة يرجى أن يكون عمل الرابطة في هذه الناحية متجا وفي حدود طاقتها ووسائلها في الوقت الحاضر ، فوطدت العزم على توسعة دائرة نشاطها في هذه الناحية وما بعد يوم كما هو شعار الرابطة في معالجة كل أمر جديد .

٢ - هيئة المكتب : أما هيئة المكتب فتألف برياسة حضرة صاحب السعادة الأستاذ محمد العثماني بك وعضوية الأيمرالاي مصطفى عبد القادر بك والأستاذ

مجد رياض ، وهيئة المكتب أن تدعو من تشاء إلى جلساته من حضرات المشرفين على دار كفالة الطفل للاستئناس برأيهم فيما جاء بتقارير الزائرات الاجتماعيات .

٣ - هيئة التنفيذ : وتقوم بدرس حالة الأسر اجتماعيا وكتابة التقارير عن زيارتها لمن وتوصى بمساعدتهم ، حضرة الأئمة نبيلة عبد الحميد الزائرة الاجتماعية ، وتقوم الأئمة فتحية عبد العزيز تساعدها الأئمة عصمت مجد جبر بتعليم صناعات نسوية للنساء اللاتي قرر المكتب تعليمهن صناعة تزيد من دخل أسرهن .

٤ - نتيجة درس الحالة الاجتماعية للأسر : تبين من التقارير التي كتبت عن هذه الأسر ومن الزيارات المتعددة أن حالاتها تكاد تكون متشابهة من حيث ما تحتاج إليه ، ومن أهم ما يلاحظ على تلك الأسر :

- (١) قذارة الغرف التي تسكنها وحاجتها الى البياض والتهوية .
- (٢) ان بعض المساكن التي بها نوافذ ليس بها زجاج وبها بعض الخرق البالية .
- (٣) ان أرضية الغرف أغلبها من التراب .
- (٤) لا يوجد بالمسكن أثاث أو به قليل من الأثاث القديم القذر .
- (٥) لا تملك الأسرة سوى فراش واحد تنام عليه جميعا والأغطية والوسائد غير كافية .
- (٦) بعض أفراد الأسرة لا يملكون من الملابس غير التي على أجسامهم .
- (٧) لوحظ أن الأطعمة التي يتناولها أفراد هذه الأسر غير كافية ، ومرجع ذلك إلى ضالة دخل الأسر ، وقلما تناول هذه الأسر أطعمة ساخنة وذلك لارتفاع قيمة الوقود .

٥ - المعاونات التي قدمها مكتب الإرشاد : وقد استطاع المكتب أن يقدم المعاونات الممكنة التي تتفق مع ميزانية المكتب لهذه الأسر على ضوء ما أثبتته البحث من حاجة الأسرة . ويتبين من البيان التالي جملة ما قدم من المعاونات في الفترة التي بدأت من ١٩٤١/٤/١ وانتهت في ١٩٤١/٨/٣١ أي في أربعة شهور :

- | | | |
|-----|-----|--|
| عدد | ٤٠٢ | وجبة غذاء صرفت لعشر أسر وكل وجبة تكني لثلاثة أشخاص . |
| | ٢٣٢ | رطلا من اللحم وزعت على أسر الأطفال بالتناوب . |
| | ٠٣٦ | أقة من الأرز « « « بالتساوي . |
| | ٠٤٨ | رطلا من الجبن « « « « |
| | ٥٠ | غيارا مكونا من جلباب ، سروال ، قميص ، وزعت على أطفال الدار لاستعمالها في منازلهم . |
| | ٧٥ | مترا من القماش وزعت على خمس عشرة امرأة . |

- ٥ غيارات لأطفال حديثي الولادة من أخوات أطفال الدار .
- ٦ مبدعة لطفلين من أشهر الأطفال لمعاوتهما على الالتحاق بمدرسة الزامية .
- ٢٣ صندوق كبير لآباء الأطفال .
- ٣٠ صندوقاً طلياً وزعت على أطفال الدار (حفاة الأقدام) لاستعمالها في منازلهم .
- ١١ حصيرة وزعت على الأسر .
- ١١ قطعة صابون وزعت على بعض الأسر .

وذلك غير الإرشاد الصحي والاجتماعي وتشغيل بعض أفراد الأسر في المهنة الحرة ، وساعدة المرضى منهم . تجو يلهم الى العيادات الخارجية والمستشفيات .

٦ - إنشاء مشغل لتعليم أمهات الأطفال : وقد تبين من درس الحالة الاجتماعية أيضاً لهذه الأسر أن دخلها ضئيل ، ومرجع ذلك الى انخفاض الأجور ، واعتماد الأسرة على شخص واحد يعمل بينما تبقى الأسرة بغير عمل . وأن لدى الأمهات وبناتهن أوقات فراغ طويلة يمكن استغلالها في أعمال تزيد من دخل الأسرة اذا ما علم أولئك الأمهات بعض أعمال وصناعات نسوية ومنزلية ، وعلى ذلك اقترحت هيئة المكتب إنشاء مشغل لتعليم أمهات الأطفال وأخواتهن صناعات نسوية يلحق به من يقرر المكتب تعليمهن لتعود عمل أسرهن بالربح الذي يساعد في زيادة مواردهن ، وذلك بناء على توصية الزائرة الاجتماعية التي أتمت بدراسة حالة الأسرة .

وتحضر أفراد كل أسرة تتعلم بالمشغل مرتين في الأسبوع لتعليمهن وتوزيع الأشغال على اللاتي يدرين على العمل لإنجازها في منازلهن في المدة التي تحدد لذلك ورددتها بعد الانتهاء منها تسلم الأجر الذي هو عبارة عن جميع الربح في التشغيلات .

٧ - المعرض السنوي : وفي نهاية كل عام سيقام معرض (بدار كفالة الطفل) تعرض فيه اشغال الأسر التي عملت في هذا المشغل فزنت بيعت المعروضات بمن أكثر مما قدر لها فتصرف إلى الأسر المبالغ الزائدة .

٨ - عدد العاملات بالمشغل : وبلغ عدد العاملات بهذا المشغل من أسر أطفال دار كفالة الطفل ٥٤ ؛ ألحقن على دفعات . وما زالت حضرة الزائرة الاجتماعية تقوم بزيارة الأسر وترغب من تكن منهن قد طرأ على حالتها ما يستدعي مساعدتها مادياً بالالتحاق بالمشغل .

٩ - ختام : وترجو الرابطة أن تكثر مواردها فيتمسرها لما إلحاق من يرغب في زيادة موارده من غير سهر الأطفال .